

شرح كتاب التوحيد 42 - باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد

الأوثان

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد نعم يقول شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب اجزل الله له الاجر والثواب في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - [00:00:19](#)

وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجعت والطاغوت هذه الترجمة باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان اي ما جاء من دلائل وشواهد في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه - [00:00:36](#)

صلوات الله وسلامه عليه من ان بعض هذه الامة اي امة محمد صلى الله عليه وسلم تعبد الاوثان اي تقف في عبادة الاوثان واورد رحمه الله هذه الترجمة بعد تراجم عديدة - [00:00:59](#)

حذر فيها من الشرك وبين فيها خطره ووجوب الخوف منه وايضا تراجم عديدة حذر فيها من الوسائل والطرائق والذرائع المفضية الى الشرك بالله سبحانه وتعالى وان النبي عليه الصلاة والسلام حمى حمى التوحيد - [00:01:23](#)

وسد كل باب يفضي بالناس الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى فلما بين ذلكم رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة على وجه التحذير والالذار اخذا من نصوص الكتاب والسنة ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان - [00:01:49](#)

اي انه مع كثرة الادلة بالتحذير من الشرك والالذار من عبادة الاوثان وخطورة هذا الامر وشدة عقوبة صاحبه فانه مع ذلك كله فانه سيوجد في الامة اي امة محمد عليه الصلاة والسلام من - [00:02:16](#)

سيقع في عبادة الاوثان وذلك بسبب الجهل بالدين بل الجهل باصل الدين واساسه الذي عليه يبنى وهو توحيد الله تبارك وتعالى واخلاص الديني له جل وعلا والمسلم اذا عرف من خلال هذه الترجمة - [00:02:41](#)

وما ساقه فيها المصنف رحمه الله تعالى من شواهد ودلائل من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان يفيد من ذلك الخوف من الشرك - [00:03:09](#)

والحذر من الوقوع فيه لان نصوصا كثيرة سيأتي شيء منها في هذه الترجمة تدل على ان بعض الامة سيقع في عبادة الاوثان اذا لا بد ان يخاف الانسان على نفسه - [00:03:30](#)

وان يحذر اشد الحذر من الشرك يجتهد في البعد عنه وان يدعو الله كثيرا ان يعيذه منه وفي دعاء إبراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه واجنبي ويني ان نعبد الاصنام - [00:03:48](#)

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس اظللنا كثيرا من الناس فاذا هذه الترجمة مفيدة جدا في ما يتعلق بالتوحيد وفهمه والحذر من ضده وهو الاشراك بالله سبحانه وتعالى حيث يعلم من خلال هذه الترجمة ان بعض هذه الامة ستقع - [00:04:08](#)

في عبادة الاوثان اذا لابد ان يكون المسلم على حذر من ذلك وعلى معرفة بالشرك من اجل ان يتقيه اذ كيف يتقي من لا يدري ما يتقي من لا يدري ما هو الشرك - [00:04:37](#)

وما هي حقيقته؟ كيف يتقيه فهذه الترجمة في مفيدة في هذا المعنى فائدة عظيمة جدا والواثنان في قوله تعبد الاوثان هو كل ما

قصد عبد غير الله تبارك وتعالى بان صرفت له - [00:04:55](#)

آآ العبادة او صرف له شيء منها ولا يختص الوثن بالصنم. بل كل ما عبد من صنم او شجر او حجر او قبر وقد مر معنا في ترجمة اه

سابقة قول نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري - [00:05:24](#)

وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد مما يدل على ان القبر اذا عبد صار وثنا قبر الصالح او غيره اذا عبد صار بهذه العبادة وثنا ولهذا

دعا النبي - [00:05:48](#)

عليه الصلاة والسلام واجاب الله دعائه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اورد رحمه الله تعالى في هذه الترجمة ثلاث آيات من القرآن

الكريم وبعض الاحاديث الالية الاولى قول الله سبحانه وتعالى - [00:06:08](#)

المر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من

الذين امنوا سبيلا والالية الكريمة تتعلق باليهود وان منهم من كان من عبدة الاوثان - [00:06:31](#)

وان منهم من كان من عبدة الاوثان من كان يعبد الاوثان متقربا اليها صارفا لها انواعا من العبادة وان هذا امر وجد في اليهود فيهم من

كان يعبد الاوثان يقول الله عز وجل الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:07:07](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. وقد ذكر العلماء للاية سبب نزول وهو ان حيي

ابن اخطب وكعب ابن الاشرف وهما يهوديان ذهب الى مكة - [00:07:38](#)

والتقيا بكفار قريش فقال لهم الكفار كفار قريش انتم اهل كتاب ونريد ان تبينوا لنا من الاهدى سبيلا نحن ام محمد تريد ان تبين لنا

من الاهدى سبيلا نحن او محمد - [00:08:04](#)

صلوات الله وسلامه عليه. قالوا نحن نكرم الضيف ونفك العاني ونفك الكذا الى اخره ومحمد رجل واخذوا يذمونه عليه الصلاة والسلام

فقال اي حيي بن اخطب كعب بن الاشرف انتم اهدى من محمد سبيلا - [00:08:26](#)

مع انهم مع انهما يعلمان ان اولئك كفار وعبدة اصنام ويعلمان من اه ما عنده ما من الكتاب في الالية الكريمة قال اتوا نصيبا من

الكتاب ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الاهدى سبيلا - [00:08:48](#)

يعلمان ذلك في قرارة انفسهما يعلمان ذلك ومع ذلك قال للكفار لما سألوهم ذلك السؤال انتم اهدى سبيلا. ويقولون للذين كفروا هؤلاء

اهدى من الذين امنوا سبيلا. اي ان طريق - [00:09:12](#)

افضل من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يؤمنون بالجبت والطاغوت يؤمنون بالجبت والطاغوت ويتناول كل

الاعمال الشرقية الاعمال الباطلة السحر ما شاكل ذلك كل ذلك يدخل في الجبت - [00:09:31](#)

والطاغوت فسر بانه الشيطان وفسر كل من عبد من دون الله وهو راضي بذلك فهو طاغوت وفسر الطاغوت بالصنم الاصنام يجمع

ذلك ان الطاغوت يطلق على الطاغى من الاعيان طاغوت يطلق على الطاغى من الاعيان والجبت - [00:10:02](#)

هو متعلق بالاقوال والاعمال السحر من الجبت العيافة زجر الطير من الجبت امور السحر الاخرى الكثيرة هذه كلها من الجبت الاصنام

من الطواغيت التي تعبد من دون الله. الشيطان طاغوت. كل من عبد من دون الله تبارك وتعالى وهو راض - [00:10:34](#)

فهو طاغوت من الطواغيت قال يؤمنون بالجبت والطاغوت فهذا فيه شاهد اه الترجمة ان هؤلاء اليهود مع ما عندهم من الكتاب

والنصيب الذي عندهم من الكتاب مع ذلك كانوا يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:10:59](#)

كانوا يؤمنون بالجبت والطاغوت يؤمنون السحر والكهانة وغير ذلك من الامور وايضا يؤمنون بالطواغيت اه مثل الشيطان والاصنام

والاوثان وغير ذلك من الطواغيت يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا اي يقولون للمشركين هؤلاء اهدى من الذين امنوا

سبيلا اي ان طريقهم اهدى من طريقة - [00:11:26](#)

المسلمين وطريقة المشركين هي عبادة الاصنام وطريقة المؤمنين توحيد رب العالمين وافراد وافراده تبارك وتعالى بالعبادة هذه الالية

الكريمة كلها من اولها الى الى تمامها تتعلق باليهود تتعلق باليهود وخبر - [00:11:56](#)

عن اليهود فما علاقتها بالترجمة ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان ما علاقتها بالترجمة؟ هذا السؤال يبقى في الاذهان الى حين يأتي

الجواب عليه الآية التي تليها نعم قال رحمه الله وقوله - [00:12:22](#)

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد هذه الآية الكريمة أيضا كسابقتها تتعلق باليهود بذكر اوصافهم القبيحة واعمالهم الشنيعة لان اليهود وصفوا في هذه الآية باوصاف عديدة - [00:12:47](#)
قال الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ لان الآية التي قبل هذه الآية قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله - [00:13:16](#)

وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون ثم قال جل وعلا قلها لانبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله اي انكم تصفون اه المسلمين بالواوصاف الشنيعة والالقاب السيئة ولا تنقمون منهم الا انهم امنوا بالله. هذا الذي تنقمونه منهم - [00:13:35](#)
وانهم وحدوا الله واخلصوا دينهم لله واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تنقمونه منه فيقول الله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله يعني من له العقوبة الغليظة الشديدة عند الله تبارك وتعالى المراد بالثوبة اي العقوبة - [00:14:03](#)
لان الثواب والمثوبة تطلق على الخير وتطلق على العذاب يطلق على الانعام وتطلق على العذاب وفي اطلاقها على وهي تطلق في على العذاب في في الاغلب فيقول هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله اي عقوبة - [00:14:31](#)

عند الله تبارك وتعالى من اتصفوا بالصفات التالية من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت هذه مجموعة صفات لليهود الاولى انها امة ملعونة لعنهم الله والصفة الثانية انها امة غضبية مسخوط عليها غضب الله عليهم - [00:14:52](#)
والصفة الثالثة ان الله عز وجل جعل منهم القردة والخنازير اي مسخ افراد وجماعات من هؤلاء اليهود الى قردة وخنازير مسخوا الى قردة وخنازير ولم يجعل الله تبارك وتعالى لامة ممسوخة نسلا كما جاء هذا المعنى في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:15:21](#)

صحيح مسلم لما سئل عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود هل القردة والخنازير الموجودة هي نسل هؤلاء فاخبر عليه الصلاة والسلام انه لم يهلك امة او لم يمسخ امة ويجعل لها نسلا. وان القردة والخنازير - [00:15:48](#)
موجودة من قبل ذلك لكن جماعة من اليهود مسخهم الله الى قردة وخنازير ثم عاشوا مدة واهلكهم الله سبحانه وتعالى وهم على ذلك المسخ قال وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وهذا موضع الشاهد - [00:16:08](#)
من سياق الآية للترجمة وهي وهو معطوف على قوله من لعنه الله من لعنه الله ومن غضب الله عليه ومن جعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت فهذه مجموعة صفات لليهود - [00:16:31](#)

فمن بين صفات اليهود انهم عبدوا الطاغوت. فيهم من عبد الطاغوت والطاغوت الصنم اي عدد الاوثان فيهم من عبد الاوثان هذا امر وجد في اليهود دلت الآية على انه وجد في اليهود - [00:16:49](#)
اعود للسؤال اه السابق هذه الآية تتعلق باليهود هذه الآية تتعلق باليهود فما صلته بالترجمة والترجمة تتعلق بالامة. امة محمد عليه الصلاة والسلام ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان فيبقى السؤال قائما الى حين ان يأتي الجواب عليه؟ نعم - [00:17:09](#)
قال رحمه الله وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا قال وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وهذا في السياق الذي يتعلق باصحاب الكهف السياق الذي يتعلق - [00:17:39](#)

باصحاب الكهف ان الناس عندما ظهروا ووقفوا على اصحاب الكهف وعرفوا انهم عاشوا انهم ناموا تلك النوم الطويلة ثلاث مئة سنة وتسع سنين وان الله عز وجل اكرمهم بهذه الكرامة الخارقة للعادة - [00:18:02](#)
اختلفوا في امرهم وقال بعض الناس ابنوا عليهم بنيانا لانهم ماتوا في نفس الكهف في الغار الذي كانوا فيه في الجبل ماتوا جميعا في في المكان نفسه فبعض الناس قالوا ابنوا عليهم بنيانا. يعني يغلق المكان الكهف يغلق عليهم اغلاقا محكما. بحيث لا يستطيع - [00:18:26](#)

اي احد ان يصل اليهم لكن اهل الغلبة والنفوذ والسلطة قالوا لنتخذن عليهم مسجدا قالوا لنتخذن عليهم مسجدا اي سنبنني على هذا المكان الذي ماتوا فيه وهو الكهف مسجدا اي نبنني بناء عاليا بحيث نقصد هذا المكان للتعبد التقرب - [00:18:48](#)

واختلف اهل العلم وممن حكى الخلاف في ذلك الامام بن جرير الطبري رحمه الله تعالى وغيره في هؤلاء اهل الغلبة الذين قالوا لنا
لنتخذن عليهم مسجدا. هل هم كفار او مسلمون - [00:19:16](#)

وذكر في ذلك قولان لاهل العلم من اهل العلم من قال ان هؤلاء كفار قوم من الكفار واهل نفوذ وقالوا هذه المقالة لنتخذن عليهم
مسجدا. وقيل انهم مسلمون وعلى فرض انهم مسلمون وليسوا كفارا - [00:19:35](#)

فهم اه جهلة بدين الله فهم جهلة بدين الله تبارك وتعالى وجهلهم بدين الله تبارك وتعالى جرهم الى هذا الغلو لنتخذن عليهم مسجدا
ويدل لذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام صح عنه في الحديث - [00:19:56](#)

انه قال اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على بنوا على قبره مسجدا. قال
اولئك شرار الخلق عند الله وضح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
والحديثان - [00:20:20](#)

تقدم معنا عند المصنف رحمه الله تعالى في ترجمة سابقة فاذا لعن النبي عليه الصلاة والسلام لمن يفعل هذا الفعل واخبره عنهم بانهم
شرار الخلق يدلنا على ان هؤلاء الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا ان كانوا في الاصل مسلمين فهم من الجهلة - [00:20:47](#)

الذين يجرهم جهلهم بدين الله الى الغلو في الاولياء. والصالحين بمثل هذا الغلو الذي حرمه الله سبحانه وتعالى بدليل لعن النبي صلى
الله عليه وسلم من يفعل ذلك وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بعض كتبه جزم ان هؤلاء الذين قالوا لنتخذن عليهم مس -

[00:21:13](#)

جديدة انهم من النصارى ويتناولهم قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبيائهم
مساجد اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا الحديث ايضا حديث يتعلق بمن قبلنا يتعلق - [00:21:40](#)

من قبلنا على اه قول الذي اشرت اليه لشيخ الاسلام ابن تيمية انهم من النصارى وابن جرير الطبري رحمه الله تعالى اشار الى انه اه
يعني في قول اهل العلم انهم جماعة من الكفار ليسوا من اه المسلمين فالحديث فالاية تتعلق - [00:22:05](#)

ناس قبل امة محمد فما صلته بالترجمة الاية الاولى تتعلق باليهود والاية الثانية تتعلق باليهود كذلك. والاية الثالثة تتعلق بالنصارى
والترجمة عقدها رحمه الله تعالى في ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان فما صلة هذه الايات الثلاث بالترجمة - [00:22:30](#)

جواب ذلكم يأتي في الحديث جواب ذلكم يأتي في الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى. نعم قال رحمه الله عن ابي سعيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:02](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن
اخرجاه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري - [00:23:20](#)

رضي الله عنه وهو مخرج في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لتتبعن سنن من كان قبلكم لتتبعن سنن من كان قبلكم
حذو القذة بالقذة سنن اي طريق لتتبعن سنن من كان قبلكم اي طريق من كان قبلكم - [00:23:41](#)

وهذا خبر لكنه خرج مخرج الانذار والتخويف من ذلك فهو يخبر عليه الصلاة والسلام بانه سيوجد في الامة من يتبع سنن من كان
قبلنا ان يسلك مسالكهم ينهج مناهجهم ويعمل مثل اعمالهم - [00:24:08](#)

قال ذلك منذرا ومحذرا صلوات الله وسلامه عليه. قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حذو القذة مفرد قذف
والقذة هي ريشة السهم القذة هي ريشة السهم - [00:24:31](#)

واذا جئت عدد من السهام ونظرت اليها لا تجد بينها فرقا تجدها متساوية متماثلة متطابقة تماما فاذا قوله عليه الصلاة والسلام حذو
القذة بالقذة اي مثل ما تشبه ريشة السهم ريشة السهم الاخرى - [00:24:58](#)

لو جئت بسهمين ونظرت في ريشة كل واحد منهما لا تجد فرقا لا تجد فرقا بين هذه وهذا فاذا قول حذو القذة بالقذة اي ان
سيوجد في امة محمد عليه الصلاة والسلام من سيعمل مثل اعمال اليهود ومثل اعمال النصارى - [00:25:23](#)

عملا مطابقا تماما لما كانوا يعملونه حذو القذة بالقذة وجاء في بعض الاحاديث شبرا شبرا ذراعا ذراعا والنبي عليه الصلاة والسلام اكد

هذه المتابعة التي ستوجد في في بعض الامة امة محمد - [00:25:49](#)

عليه الصلاة والسلام باللام في قوله لتتبعن وبنون التوكيد وبذكر هذا المثل حذو القذة بالقذة وبايضا قوله عليه الصلاة والسلام حتى لو دخلوا جحر ضب اذا دخلتموه الضب حيوان من الحيوانات التي تعيش في البراري وهو من الزواحف - [00:26:11](#)

يمتاز جحر الضب عن غيره من جحور اه الزواحف وغيرها يمتاز بانه اه وعر للغاية وملتوي وضيق ورديء كل هذه الصفات مجتمعة فيه كل هذه الصفات مجتمعة فيه جحور الجحور كثيرة جدا - [00:26:43](#)

اختار من بينها عليه الصلاة والسلام جحر الضب جحر الضب دون غيره لانه جحرها رأى جحر رديء وضيق ووعر وملتوي ولهذا من يريد ان يصطاد الطب يتعب في اصطياده لان جحره ملتوي جدا - [00:27:12](#)

ليس جحرا مستقيما وانما جحر فيه التواءات كثيرة جدا حتى لو اراد ان يحفر حتى يصل اليه ما يصل اليه الا بصعوبة بالغة جدا. لكثرة التواءات التي في جحره فقوله حتى لو دخلوا جحر ضب هذا ذكره على سبيل المبالغة في بيان هذا الامر - [00:27:34](#)

اي انهم لو فعلوا اعمالا رديئة جدا ووعرة وملتوية ومعقدة شديدة في السوء ايضا سيوجد في الامة من افعل ذلك سيوجد في الامة من سيفعل ذلك. قال لا تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:27:57](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله اليهود والنصارى يعني تعني اليهود والنصارى قال عليه الصلاة والسلام فمن والاستفهام هنا استفهام كاري اي من القوم الا هؤلاء. اليهود والنصارى - [00:28:16](#)

فهذا الحديث صريح جدا وهو في الصحيحين ان فالامة امة محمد عليه الصلاة والسلام من سيتبع اليهود والنصارى حذو القذة بالقذة شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لا - [00:28:40](#)

دخلوه لو فعلوا ما فعلوا وبهذا الحديث يتبين مراد المصنف رحمه الله تعالى من سوق الثلاث آيات المتقدّمات الاولى والثانية منهما تتعلق باليهود والثالثة تتعلق اه النصارى. فاذا اليهود مع ما عند ما عندهم من الكتاب - [00:29:03](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت يعني يؤمنون بالسحر والكهانة والشعوذة وايضا الطاغوت الذي هو الشيطان او الاصنام هذا يؤمنون به ومع ما عندهم من الكتاب فضلوا المشركين وفضلوا دين المشركين على دين سيد - [00:29:33](#)

اه ولد ادم اجمعين محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وهذا يفيد انه بعظ الامة من سيفضل دين المشركين ودين الكفار على دين محمد - [00:29:54](#)

عليه الصلاة والسلام مثل ما وقع عند اليهود سيقع ايضا مثل ذلك في امة محمد عليه الصلاة والسلام. وسيوجد ايضا في امة محمد من يؤمن بالجبت والطاغوت وايضا ما دلت عليه الاية الثانية وعبد الطاغوت اي ان اليهود كان فيهم من يعبد الاصنام - [00:30:11](#)

وعبد الطاغوت اي عبد الاصنام والوثان. فاذا كان فيهم من فعل ذلك ايظا دل حديث ابي سعيد ان في امة محمد عليه الصلاة والسلام من سيفعل ذلك والاية الثالثة في سورة الكهف - [00:30:34](#)

قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن اه عليهم اه قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا كما ان هذا الامر وجد النصارى قبلنا ايضا سيوجد في امة محمد عليه الصلاة والسلام من سيتخذ على قبور الصالحين مساجد - [00:30:53](#)

وهذا الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام وجد كما اخبر صلى الله عليه وسلم لانه لا ينطق عن الهوى لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا الا تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب - [00:31:17](#)

لدخلتموه الحديث حديث ابي سعيد يوضح اه اه المقصود من ايراد المصنف رحمه الله تعالى للآيات الثلاث التي صدر بها هذه الترجمة نعم قال رحمه الله ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:38](#)

ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامه والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [00:32:03](#)

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامه. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا - [00:32:25](#)

ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان - [00:32:50](#)

وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:33:10](#)

ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة في حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها زواليا الارض اي جمع لي اطرافها وطوى لي - [00:33:29](#)

اطرافها فاصبح عليه الصلاة والسلام وهو في مقامه يرى مشارق الارض ومغارب الارض يرى اقصى الدنيا من جهة المشرق واقصاها من جهة المغرب يرى ذلك عليه الصلاة والسلام في الجهتين جهة المشرق وجهة المغرب - [00:33:55](#)

قال ان الله زوى لي الارض اي جمع وضم اه اطرافها اطراف الارض من هاتين الجهتين جهة المشرق وجهة اه المغرب فرأيت مشارقها ومغاربها رأى عليه الصلاة والسلام في مقامه ذلك مشارق الارض ومغاربها. يعني رأى الى اقصى المشرق والى اقصى المغرب - [00:34:16](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها سيبلغ ملك امتي امة محمد عليه الصلاة والسلام ما زوي لي منها وهذا اخبار عن امر في المستقبل - [00:34:40](#)

اخبار عن امر يقع في اه المستقبل ان ملك الامة سيبلغ ما زوي اه له عليه الصلاة والسلام منها اي من الارض وهو عليه الصلاة والسلام زوي له هنا كما اخبر مشارق الارض ومغاربها يعني زويت له - [00:35:02](#)

آا الارض فرأى مشارقها ومغاربها لم تذكر جهة الشمال ولا جهة الجنوب لم تذكر جهة اه الشمال لم تذكر جهة اه الجنوب. وانما المشرق والمغرب وهذا الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام حصل في زمان الخلفاء الراشدين - [00:35:24](#)

امتد آا امتدت رقعة الديار الاسلامية الى جهة المشرق من جهة المشرق وامتدت ايضا من جهة المغرب ولم يحصل اتساع من جهة الجنوب ولا من جهة الشمال. لان الذي اخبر عنه عليه الصلاة والسلام انما هو من جهة المشرق من جهة المغرب. وهذا من آيات - [00:35:49](#)

النبوة والحديث مليء بايات وعلامات على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام في امور كثيرة اخبر انها ستقع في المستقبل ووقعت كلها طبقا لما اخبر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اية اخرى قال واعطيت الكنزين - [00:36:13](#)

قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض اعطيت الكنزين الاحمر والابيض وهذا اشارة اه حصول المسلمين على كنوز قيصر وقيصر وكسرى. يعني كنوز آا فارس وكنوز الروم والروم كان اغلب اه كنوزهم الذهب - [00:36:36](#)

والفارس كان اغلب آا كنوزهم الجواهر والفضة ولهذا قال هنا اعطيت الكنزين الاحمر اي كنز الروم والابيض اي كنز فارس لان هذا الاغلب كان عندهم فهذا فيه اشارة الى ان ان المسلم - [00:37:08](#)

سيفتحون فارس والروم ويظفرون بما عندهم من اه كنوز تكون غنيمة اه المسلمين اخبر بذلك ووقع طبقا لما اخبر صلوات الله وسلامه عليه قال واني سألت ربي اي دعوت الله سبحانه وتعالى لامتي - [00:37:29](#)

ان لا يهلكها سنة بعامة سنة السنة هي الجذب السنة هي الجذب القحط وقوله بسنة بعامة وايضا تروى في بعض المصادر في سنة عامة اي تعم الجميع وتهلك اه الجميع - [00:37:51](#)

ان لا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم اي عدوا من غيرهم ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم وبيضة القوم هي ساحتهم وقيل بيضة القوم معظمهم - [00:38:12](#)

والمراد بهذه الدعوة ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا الله تبارك وتعالى الا يسلط الكفار على المسلمين تسليطا عاما في كل ديار المسلمين فيستبيحون بيضتهم او يهلكون معظمهم فهذا لا يكون - [00:38:33](#)

دعا النبي عليه الصلاة والسلام الا يكون ذلك قال وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وفي الدعاء ولا راد لقضائك

اي ان الله عز وجل اذا قضى - [00:38:53](#)

قضاء وابرم امرا فانه لا يرد لان اه قدرته تبارك وتعالى شاملة ومشينته نافذة فما شاء وقع طبقا لما شاء لا راد لحكمه سبحانه وتعالى
ولا معقب لقضائه قال واني اعطيتك لامتك - [00:39:13](#)

الا اهلكهم بسنة بعامه اي لا يحصل لامتك قحط وجذب ومجاعة تهلك الجميع ولا يمنع ذلك ان يحصل شيء من ذلك في بعض الديار
ان يحصل شيء من ذلك في بعض الديار لكن ان يحصل قحط عام وسنة - [00:39:37](#)

عامه تستأصل الجميع وتهلك الجميع اه هذا لا يكون دعا النبي صلى الله عليه وسلم آآ الله عز وجل الا يهلك آآ الامة امته بسنة بعامه
والامر الثاني قال والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وهذا ايضا فيه اجابة الله - [00:39:59](#)

سبحانه وتعالى لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام الا يسלט عليهم عدوا من غيرهم يستبيح بيضتهم ان يهلك اه اه معظمهم ويستولي
على معظم ديارهم اجاب الله سبحانه وتعالى دعاه قال والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو - [00:40:26](#)

واجتمع عليهم من باقطارها يعني لو اجتمع عليهم الكفار اجمعين لتحقيق ذلك لن يكون لن يكون كذلك قال حتى يكون بعضهم يهلك
بعضا ويسبي بعضهم بعضا. وهذه مصيبة المسلمين ومصيبة العالم الاسلامي - [00:40:54](#)

هذه هي مصيبتهم ان بأسهم بينهم والشيطان يحرش بينهم وتجد المسلم يقتل المسلم اه تجد اه اه المسلم ايضا يظلم اه المسلم
ويبغى عليه في ماله وفي دمه في عرظه - [00:41:17](#)

جاء في الحديث قال حتى يكون اه بعضهم اه يهلك بعضا ويسقي بعضهم بعضا قال ورواه البرقاني في صحيحه وايضا رواه ابو داود
في سننه باللفظ الذي ساقه بالزيادة التي ايضا ساقها - [00:41:34](#)

وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين وانما اخاف على امتي الائمة المضلين انظر فيما سبق واجابة الله لدعوة نبيه فلا يخاف
النبي على امته اه ان يحصل لهم اه سنة عامة تهلك الجميع - [00:41:54](#)

ولا يخاف ايضا على امته ان العدو يتسلط عليهم ولو اجتمع العدو كلهم على ذلك لاستئصال المسلمين. ثم يقول في السياق نفسه انما
اخاف على امتي الائمة المضلين والائمة المضلين يتناول امراء الشر و - [00:42:22](#)

اه الفساد والباطل والحكم بغير ما انزل الله فهؤلاء هلاك لمن تحتهم وضرر عظيم جدا على اه من تحتهم ويتناول ايضا علماء السوء
وهؤلاء خطرهم على الناس عظيم جدا. علماء السوء وعلماء الباطل وعلماء الضلال - [00:42:43](#)

هؤلاء من اخطر ما يكونون على الناس والنبي عليه الصلاة والسلام خاف على امته منهم خوفا عظيما وعالم السوء يضل الناس. كما
انه ظال في نفسه فانه يضل الاخرين ويزين لهم الحرام - [00:43:09](#)

ويضعف فيهم المحافظة على الفرائض وطاعة الله سبحانه وتعالى وينشر فيهم المحرمات اه الشهوات وايضا ينشر فيهم الشبهات
ينشر فيهم البدع والضلالات فكان النبي عليه الصلاة والسلام يخاف على امته من الائمة المضلين ومنهم علماء السوء - [00:43:29](#)

ايضا يدخل في هؤلاء العباد الذين يعبدون الله على غير بصيرة فصاروا قدوة للاخرين يأتون بهم في عبادات ما انزل الله بها من
سلطان وكم يكون الناس يتضررون عندما يكونوا - [00:43:54](#)

اه في في منطقتهم او في حيههم او في ديارهم رجل عابد ومواظب على العبادة جدا لكنه صاحب بدعة عبادته على بدع وضلالات كم
يكون ظرر على الناس؟ لانه سيكون قدوة لي - [00:44:14](#)

اه للناس فهذه الاصناف الثلاثة الامراء والعلماء والعباد يتناولهم قول النبي عليه الصلاة والسلام انما اخاف على امتي الائمة المضلين
انما اخاف على امتي الائمة المضلين وانظر في اه اه انواع الباطل التي وجدت في الناس - [00:44:31](#)

من البدع الاعتقادية والبدع العملية تجدها كلها مرتبطة مرتبطة بائمة ضلال اسسوا ذلك الباطل للناس واخذوه عنهم وتلقوه عنهم
واصبحوا ايضا في باطلهم ينتسبون الى اشياخ الضلال الذين اخذوا اخذوا عنهم - [00:44:58](#)

ذلك الباطن تفرقوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون قال عليه الصلاة والسلام واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. وهذا
ايضا علم من اعلام النبوة. اذا وقع عليهم السيف يعني اذا رفع السيف اذا رفع السيف من بعض - [00:45:20](#)

المسلمين على بعض لم يرفع الى يوم القيامة وهذا ووقع طبقا لما اخبر عندما رفع السيف على عثمان رضي الله عنه عندما رفع السيف على عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهو اول رفع للسيف حصل - [00:45:46](#)

لما يرفع الى يوم القيامة بقي على هذه الحال نعم يقل في بعض الاوقات ويكثر في بعض الاوقات لكنه بقي مستمرا كما اخبر النبي صلوات الله وسلامه عليه قال ولا تقوم الساعة - [00:46:08](#)

حتى يلقي حتى يلحق حي من امتي بالمشركين لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين اي يرتدون عن الاسلام ويلحقون بالمشركين معتقدين عقائدهم فاعلين مثلهم عابدين الاصنام مثلهم - [00:46:27](#)

وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان اي جماعات من امة الاوثان وهذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث الطويل في هذه ترجمة لا تقوم الساعة حتى تعبد فنام اي جماعات من امة محمد عليه الصلاة والسلام الاوثان - [00:46:48](#)

هذا شاهد وهو صريح في الدلالة على الترجمة ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. فبيننا عليه الصلاة والسلام اخبر في هذا الحديث ان الساعة لا تقوم حتى تعبد فنام اي جماعات من امته - [00:47:07](#)

عليه الصلاة والسلام الاوثان. مثل هذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخصلة - [00:47:26](#)

وبالخلصة هو ثمن الاوثان. كانت تعبد دوس وايضا ما جاء في اه صحيح مسلم من حديث عائشة اه ام المؤمنين رضي الله عنها قال عليه الصلاة والسلام لا يذهب آآ الليل والنهار حتى آآ تعبد اللات والعزى لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزة - [00:47:43](#)

هذي احاديث صريحة ولها نظائر عديدة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام في ان بعض امة محمد صلى الله عليه وسلم سيقعون في عبادة اه الاوثان وهذا هو المقصود من سياق هذا الحديث او موضع الشاهد من هذا الحديث اه الترجمة - [00:48:10](#)

قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وهذا ايضا من علامات النبوة يخبر عن امر سيكون في المستقبل. وذكر العدد قال كذابون ثلاثون - [00:48:33](#)

اي عددهم ثلاثون من يستقرأ التاريخ واحوال الناس يجد ان من ادعوا النبوة اكثر من هذا العدد بكثير اكثر من هذا العدد بكثير. فيكون المراد بقوله كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي اي ممن لهم ممن يكون له شوكة - [00:48:58](#)

وظهور واتباع لكن يوجد في مجتمعات الناس كثيرا بعض الناس مثلا يصاب عقله بعطب او يتعاطى مثلا مخدرات او مسكرات ويصبح فاقد للوعي وتجده مختل العقل ويقول انا نبي - [00:49:20](#)

ولا احد يلتفت له ولا احد يلتفت له ومن حوله يقولون مسكين مجنون. هذا يحصل كثير جدا لكن المراد بهذا العدد ثلاثون ثلاثون يعني يكون لهم ظهور ولهم شوكة ولهم اتباع مثل مسيلمة - [00:49:37](#)

الكذاب ومثل اه سجاح اه المختر الثقفي والاسود العنسي وعدد كثير جدا يبلغ هذا العدد الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام اما من سوى ذلك اعداد كثيرة لكن لا يكون لهم شوكة ولا يكون لهم ظهور ولا يكون لهم - [00:49:56](#)

اه اه اتباع قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وانا خاتم النبيين. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:50:18](#)

قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهذه بشارة ختم بها عليه الصلاة والسلام هذا الحديث لما ذكر خوفه على امته من ائمة الضلال - [00:50:41](#)

وذكر ان في حي من امته يلحقون بالمشركين وذكر ان فنام من الامة تعبد الاوثان وذكر ايضا انه سيكون في الامة ثلاثون كلهم يزعم انه نبي لما ذكر هذه الامور التي - [00:51:00](#)

ذكرها تخويفا وتحذيرا وانذارا من هؤلاء بشر عليه الصلاة والسلام بعدما انذر فيما سبق لانها لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خالفهم الى قيام الساعة - [00:51:15](#)

وهذه الطائفة هي الطائفة المتمسكة بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام المخلصة دينها لله تبارك وتعالى المقتضية في اعمالها

هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام البعيدة عن البدع اه اه الخرافات والامور التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها - [00:51:30](#)

من سلطان الشاهد من الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام وحتى تعبد فئام من امتي اه الاوثان وهذا له نظائر عديدة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يعلم ان هذا كلام محكم واضح - [00:51:55](#)

وظاهر وبين ان في الامة من سيقع في عبادة الاوثان لكن بعض الناس الذين ابتلوا بشيء من الضلال والباطل والتعلق بالاعمال الشركية يتركون هذه النصوص المحكمة ويستدلون باحاديث آآ متشابهة - [00:52:17](#)

ويقضون بالمتشابهة على المحكم على طريقة اهل الزيغ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله مثلا صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - [00:52:38](#)

قال بعض المضلين قال ان هذا الحديث نص ان ان لن تقع العبادة في عبادة الاوثان في امة محمد قالوا هذا نص ان لن تقع عبادة الاوثان في امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:53:03](#)

لان فلانة في الحديث قال ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب وما فهم هؤلاء الحديث حتى يجعلونه قاضيا على الاحاديث الصريحة التي وردت لان بعض امة محمد صلى الله عليه وسلم تعبد الاصنام وهي في الصحيحين وفي غيرها - [00:53:24](#)

والحديث يدل ان الشيطان لما رأى ظهور الدين وانتشاره واقبال الناس عليه ودخولهم فيه افواجا حصل عنده يأس حصل عنده يأس من رجوع هؤلاء الى الكفر لانه رأى الدين بازدياد قوي وانتشار عظيم والناس تدخل في دين الله افواجا فحصل عنده يأس - [00:53:48](#)

هذا اليأس الذي وقع عنده لا يدل على ان آآ الشرك لن يقع وان عبادة الاوثان لن تقع لان هذا يأس حصل للشيطان عندما رأى ظهور الدين وانتشاره ودخول الناس فيه افواجا - [00:54:17](#)

نظير ما جاء في الاية الكريمة اليوم يأس الذين كفروا من دينكم لانهم رأوا الدين في ظهور فحصل اه اه يأس من ان يرجع هؤلاء الذين اسلموا عن دينهم كفارا بعد ان هداهم الله ومن عليهم - [00:54:38](#)

هذا الدين العظيم. فاذا هذا يأس حصل للشيطان وهو منسوب اليه مضاف اليه. ان الشيطان ينس ايضا لم تأتي صيغة الحديث يؤس البناء لما لم يسمى فاعله قال قال ان الشيطان ينس اضاف هذا اليأس الى الشيطان - [00:54:57](#)

فلا يعارض هذا الاحاديث الصحيحة الصريحة ان فئام من امة محمد عليه الصلاة والسلام تعبد الاوثان ثم ان نبينا عليه الصلاة والسلام عندما قال لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان. لماذا قال ذلك - [00:55:21](#)

يجب ان نعرف ذلك قال ذلك محذرا الامة من عبادة الاوثان وان الواجب على كل انسان ان يحذر في نفسه حذرا شديدا من ان يعبد الاوثان لانها عبادة الاوثان ستقع في امة محمد - [00:55:42](#)

فيجب على كل مسلم ان يجاهد نفسه ان يعمل على انقاذها من الوقوع في عبادة الاوثان دعاء يدعو الله عز وجل ان يعيذه من الشرك وان يجنبه الشرك وان يجنبه عبادة الاصنام واخذ بالاسباب - [00:55:58](#)

ومن اعظم ما يكون تعلم التوحيد ودراسته والوقوف على ادلته وبراهينه مثل ما في هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وكله كما - [00:56:18](#)

رأينا ايات اه مأخوذة من كتاب الله واحاديث منتخبة من سنة النبي عليه الصلاة والسلام في بيان التوحيد وتقريره والتحذير من نواقضه ونواقصه. نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء - [00:56:32](#)

وهي قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. والشاهد من الاية ان هذا الامر كما انه وجد في اليهود فسوجد ايضا في امة محمد عليه الصلاة والسلام كما دل - [00:56:53](#)

سيوجد في بعض امة محمد عليه الصلاة والسلام كما دل على ذلك حديث ابي سعيد. نعم. الثانية تفسير اية المائدة تفسير اية المائدة وهي قوله تعالى قل هل انبئكم بسر من ذلك مثوبة عند الله - [00:57:09](#)

نعم الثالثة تفسير اية الكهف. تفسير اية الكهف وهي قول الله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا وعرفنا ان هذا العمل اه كما انه وقع في الامم - [00:57:28](#)

التي قبلنا فانه سيقع في امة محمد عليه الصلاة والسلام كما دل عليه الحديث لتتبعن سنن من كان قبلكم وكما يدل عليه الواقع المشاهد نعم الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب - [00:57:45](#)
او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها؟ هذه مسألة مهمة جدا ينبه عليها الشيخ رحمه الله تعالى في الاية الكريمة الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:58:09](#)

يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. يقول رحمه الله ما معنى الايمان والطاغوت في هذا الموضوع تحديدا ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت اي في هذا الموضوع هل هو اعتقاد قلب؟ يعني هل هؤلاء كانوا يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:58:28](#)

عن اعتقاد قلب او انه موافقة اصحابه يعني اصحابه الذين هم المشركون عندما ذهب حبي بن اخطب وكعب ابن الاشرف الى المشركين وسألوهم قالوا من اهدى سبيلا نحن او محمد - [00:58:51](#)
لما قالوا لما قال انتم اهدى سبيلا ويقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. فهل قالوا ذلك عن اعتقاد ان عبادة المشركين الاصنام اهدى سبيلا - [00:59:09](#)

من عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لله بالتوحيد والاخلاص وهم عندهم نصيب من الكتاب هل قالوا ذلك عن اعتقاد قلب؟ او قالوا ذلك موافقة لاصحابها الجواب ان هؤلاء قالوا ذلك موافقة - [00:59:27](#)
اه اصحابها لا يعتقدون عبادة تلك الاصنام التي يعبدونها المشركون في اه في مكة لكنهم قالوا ذلك موافقة لاصحابها فمع انهم لم يقولوا ذلك عن اعتقاد قلب وان موافق وانما قالوه موافقة لاصحابها وصفهم الله بانهم يؤمنون - [00:59:45](#)

بالجبت والطاغوت يؤمنون بالجبت والطاغوت. نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين قولهم يعني قول هؤلاء الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ان الكفار الذين يعرفون كفرهم. يعني هؤلاء الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعرفون الكفر - [01:00:08](#)

اه كفار قريش الذين يعبدون اه الاصنام يعرفون كفرهم ومع معرفة بكفرهم قالوا هؤلاء اهدى سبيلا من المؤمنين اي طريقتهم افضل من طريقة المؤمنين وهذا الامر كما انه وقع في اليهود - [01:00:32](#)
ايضا سيقع في امة محمد عليه الصلاة والسلام سيوجد فيهم من يفضل دين المشركين على دين اه المسلمين لحديث ابي سعيد الذي اورده المصنف في الترجمة. نعم السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه - [01:00:54](#)

آ السادسة وهي المقصود بالترجمة اه ان هذا لا بد ان يوجد الاشارة في قوله هذا لا بد ان يوجد اي ما جاء في الايات الكريمات التي ساقها المصنف الاية الاولى والاية الثانية والاية الثالثة كل هذه الاشياء - [01:01:20](#)

كما ان وقعت في اه اليهود والنصارى فانها ستوجد في امة محمد عليه الصلاة والسلام كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة - [01:01:40](#)
اي كما في حديث ثوبان عندما قال عليه الصلاة والسلام وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وقول فنام اي جموع كثيرة نعم الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن - [01:02:02](#)

حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضدي الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر سحابة وتبعه فنام كثيرة هذه المسألة الثامنة من المسائل المتعلقة بهذا الباب - [01:02:27](#)
قال العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بانه من هذه الامة وان الرسول حق وان

القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين فيه اي القرآن - [01:02:49](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فالمختار الثقفي كان يشهد ينطق بالشهادتين ويصرح بانه من هذه الامة ويصرح بان الرسول حق وان القرآن حق - [01:03:08](#)

والقرآن فيه ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبي. ومع هذا ادعى النبوة ومع هذا ايضا وجد من صدقه ومع هذا يصدق في هذا كله مع التظاد التظاد الواضح - [01:03:26](#)

يعني بينما يدعيه وما يدعي انه يؤمن به نعم قال رحمه الله التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. لقول النبي - [01:03:42](#)

عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله فهذا فيه بشارة بان الحق باق ولا يزول كما زال فيما مضى. نعم - [01:03:59](#)

العاشرة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الاية العظمى اي بما يكون لهؤلاء من مد وعون وتوفيق ونصر من الله تبارك وتعالى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [01:04:20](#)

بمعنى انهم منصورون بنصر الله مؤيدون بتأييده تبارك وتعالى. نعم الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة ان ذلك الشرط الى قيام الساعة ان ذلك الشرط الى قيام الساعة قال في الحديث ولا تزال طائفة من امتي عن حق منصورا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله - [01:04:40](#)

حتى يأتي امر الله. والمراد اه الساعة اي الساعة التي اه اي ساعة هؤلاء التي تقبض فيها ارواحهم عندما يبعث الله في اخر الزمان ريحا تقبض اه اه روح كل مؤمن ومؤمنة ثم لا يبقى الا شرار الخلق - [01:05:09](#)

فعليهم تقوم الساعة. نعم الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك وقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال. واخباره بانه اعطي الكنزين. واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين - [01:05:31](#)

واخباره بانه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخباره باهلاك بعضهم بعضا في بعضها وخوفه على امته من الائمة المضلين. واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة - [01:05:55](#)

المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر. مع ان كل واحدة منها من ابعدها ما يكون في العقول هذه المسألة الثالثة عشرة ما فيه اي حديث ثوبان رضي الله عنه من الايات العظيمة الدالة - [01:06:15](#)

على نبوة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام حيث اخبر عن امور كثيرة انها ستقع في المستقبل ووقعت كما اخبر عليه الصلاة والسلام فكان ذلكم اية من ايات نبوته صلوات الله وسلامه - [01:06:32](#)

عليه. نعم الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين اي في حديث ثوبان في قوله عليه الصلاة والسلام انما وانما اخاف على امتي الائمة المضلين وانما من اساليب الحصر في لغة العرب - [01:06:52](#)

وهذا الحصر يفيد الخوف الشديد العظيم الذي اه كان يخافه صلوات الله وسلامه عليه على امته من ائمة الضلال. نعم وفي الحديث حديث ثوبان قال وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان - [01:07:14](#)

ومر معنا معنى عبادة الاوثان اي كل من عبد من آآ آ شجر او حجر او قبر او غير ذلك كل من عبد من دون الله تبارك وتعالى فهو فهو وثن من اه الاوثان وبهذا تنتهي هذه اه الترجمة - [01:07:35](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:07:56](#)